

تفسير السمعاني

@ 271 (^) وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا (81) * * * * .
وقوله : (^) واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) قال مجاهد : حجة بينة ، وقال غيره :
ملكا عزيزا ، والملك العزيز : هو المؤيد بالقدرة والحجة . .
قوله تعالى : (^) وقل جاء الحق وزهق الباطل) قال قتادة : الحق : القرآن ، والباطل :
الشیطان . وقيل : الحق : عبادة الله ، والباطل : عبادة الأصنام . وقد ثبت برواية ابن
مسعود : ' أن النبي دخل مكة ، وحول الكعبة ثلثمائة وستون صنما ، فجعل يطعنهما ويقول :
جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ' ذكره البخاري في الصحيح ، قال الشيخ الإمام
الأجل الزاهد أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني : أخبرنا به المكي بن عبد الرزاق
الكشيمهني قال : أنا جدي أبي الهيثم قال : أخبرنا محمد بن يوسف الفريزي قال : أخبرنا
البخاري قال : أخبرنا علي بن [المديني] قال : أنا سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن
مجاهد عن أبي معمر ، عن عبد الله بن مسعود الخبر ' . .
وفي بعض التفاسير : أن النبي كان يشير بيده إلى الصنم فيستلقي الصنم من غير أن يمسه .

وقوله : (^) إن الباطل كان زهوقا) أي : ذاهبا . يقال : زهقت نفسه إذا خرجت . .
قوله تعالى : (^) ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة) الآية قيل : إن ' من ' ها هنا
للتجنيس لا للتبعيض . ومعناه : ونزل القرآن الذي منه الشفاء ، وقيل : ونزل من القرآن
ما هو شفاء ورحمة أي : ما كله شفاء فيكون المراد من البعض هو الكل ، كما قال الشاعر :

(أو يعتلق بعض النفوس حمامها %)